

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي و تطبيقها على دراسة
(دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية و رفع المرونة الاستراتيجية في سلاسل الإمداد
بالقطاع اللوجستي بالمملكة العربية السعودية)

إعداد الطالب/ مها احمد باغلاب

٢٥٣٠٠٠١٦٢

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦



فهرس المحتويات :

المحتوى	رقم الصفحة
المقدمة	٤
أهمية أخلاقيات البحث العلمي	٤
المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	٥
القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	٥
القواعد و اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث	٦
التطبيق العلمي على موضوع البحث	٧
الخاتمة	٩
المراجع	١٠

المقدمة:

يعد البحث العلمي أحد أهم وسائل إنتاج المعرفة و تطوير المجتمعات إذ يسهم في معالجة المشكلات و تقديم الحلول المبنية على أسس علمية و منهجية ، و مع تزايد أهمية البحث العلمي و توسع مجالاته برزت الحاجة إلى الالتزام بمجموعة من المبادئ و القيم التي تنظم سلوك الباحثين و تضمن نزاهة العملية البحثية و هو ما يعرف بـ (أخلاقيات البحث العلمي).

و تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ و المعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي بما يضمن احترام حقوق المشاركين و المحافظة على النزاهة و الأمانة العلمية و الموضوعية في جميع مراحل البحث (عبيدات ، عدس ، عبدالحق ، ٢٠٢٢) ، كما تمثل إطاراً أخلاقياً يحكم عملية جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها و نشر نتائجها .

و تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من دورها في تعزيز الثقة بنتائج الدراسات العلمية و حماية المشاركين و الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ، و يهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي و أهميتها و مبادئها الأساسية و مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي مع تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية بعنوان (دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية و رفع المرونة الاستراتيجية لسلاسل الإمداد في القطاع اللوجستي بالمملكة العربية السعودية).

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لضمان جودة الدراسات العلمية و مصداقيتها حيث تسهم في توجيه الباحث نحو السلوك المهني السليم خلال مختلف مراحل البحث ، كما تساعد على بناء الثقة بين الباحث و المجتمع العلمي من خلال ضمان دقة النتائج و شفافية الإجراءات البحثية .

و تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية المشاركين من أي أضرار محتملة قد تنتج عن المشاركة في الدراسات كما تضمن احترام خصوصيتهم و الحفاظ على سرية بياناتهم ، و يؤكد العساف أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد من أهم معايير جودة البحث العلمي و قبوله أكاديمياً .

و من جهة أخرى ، تسهم الأخلاقيات في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل : الانتحال العلمي ، تزوير البيانات ، و التلاعب بالنتائج مما يرفع من موثوقية الدراسات و يعزز الاستفادة منها في اتخاذ القرارات و صنع السياسات .

و في ظل التطورات التقنية الحديثة و الاعتماد المتزايد على البيانات الضخمة و الذكاء الاصطناعي ، أصبحت أخلاقيات البحث العلمي أكثر أهمية من أي وقت مضى خاصة فيما يتعلق بحماية البيانات و الخصوصية و الشفافية .

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولا : الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات و النتائج و الأفكار بدقة و صدق مع الإشارة إلى مصادرها الأصلية و عدم نسبها إلى نفسه .

مثال : قيام الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة المستخدمة في الرسالة وفق أسلوب APA و عدم استخدام أي نص دون الإشارة إلى مصدره.

ثانيا : النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق و عدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو علمية .
مثال : عرض نتائج الاستبانة كما هي حتى و إن لم تدعم بعض فرضيات الدراسة .

ثالثا : الموضوعية

تشير الموضوعية إلى تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها .
مثال : تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون التأثير بالآراء المسبقة .

رابعا : السرية

يقصد بها حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين و عدم الكشف عنها أو استخدامها لأغراض أخرى .
مثال : عدم جمع أسماء المشاركين أو أرقام هواتفهم ضمن الاستبانة.

خامسا : الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة و طبيعة المشاركة و حقوقهم .
مثال : إدراج مقدمة في الاستبانة توضح الهدف من الدراسة و تؤكد أن المشاركة اختيارية .

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي:

يعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأكاديمية و يحدث عندما يستخدم الباحث أعمال الآخرين أو أفكارهم دون الإشارة إلى مصدرها.

مثال : نسخ فقرة من دراسة منشورة و إدراجها في الرسالة دون توثيق.

تزوير البيانات و فبركتها:

يقصد بتزوير البيانات تعديل النتائج الحقيقية بينما تعني فبركة البيانات اختلاق بيانات غير موجودة أصلا .

مثال : إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة للحصول على نتائج تدعم فرضيات الدراسة .

التحيز البحثي:

يحدث التحيز عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته على إجراءات البحث أو نتائجه .

مثال : اختيار مشاركين من شركات تستخدم الذكاء الاصطناعي فقط و تعميم النتائج على القطاع اللوجستي بأكمله .

انتهاك الخصوصية :

يقصد به الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدامها دون موافقتهم .

مثال : مشاركة البيانات الولية للمشاركين مع جهات أخرى دون إذنهم.

تضارب المصالح:

ينشأ عندما تكون هناك مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية الباحث.

مثال: قيام جهة مستفيدة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتمويل الدراسة و محاولة التأثير على نتائجها.

القواعد و اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي:

توجد مجموعة من القواعد و اللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي و تضمن حماية المشاركين و الحفاظ على نزاهة البحوث ، و من أبرز هذه اللوائح دور لجان أخلاقيات البحث العلمي

(Institutional Review Board -IRB)

و التي تتولى مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية .

كما يعد دليل APA أحد أهم الأدلة المعتمدة عالميا في تنظيم التوثيق العلمي و الاقتباس و تجنب الانتحال العلمي ، حيث يساعد الباحثين على توثيق المصادر بطريقة موحدة و معتمدة أكاديميا .

و تسهم هذه القواعد في تعزيز الثقة بالبحث العلمي و ضمان سلامة الإجراءات البحثية و حماية حقوق جميع الأطراف المشاركين في الدراسة .

التطبيق العملي على موضوع الدراسة

أخلاقيات تصميم أداة الدراسة :

تم تصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية و رفع المرونة الاستراتيجية في سلاسل الإمداد ، مع الحرص على صياغة الأسئلة بصورة واضحة و محايدة بعيدا عن التوجيه أو التأثير على إجابات المشاركين.

أخلاقيات اختيار المشاركين :

استهدفت الدراسة العاملين و المتخصصين في القطاع اللوجستي بالمملكة العربية السعودية ممن لديهم معرفة أو خبرة بمجال الذكاء الاصطناعي أو تطبيقاته في سلاسل الإمداد و تمت بصورة طوعية دون أي ضغوط و إلزام.

الموافقة المستنيرة :

تضمنت مقدمة الاستبانة شرحا واضحا لأهداف الدراسة و أهميتها و طبيعة المشاركة فيها مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية و أن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار مترتبة على ذلك.

السرية و حماية البيانات :

التزمت الباحثة بعدم جمع أي معلومات شخصية مباشرة مثل : الاسم أو رقم الهوية أو رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني ، كما سيتم استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط و حفظها في ملفات إلكترونية آمنة لا يمكن الوصول لها إلا من قبل الباحثة فقط.

الأمانة العلمية :

تم الالتزام بتوثيق جميع المراجع و المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA و لن يتم استخدام أي أفكار أو نصوص أو نتائج دون الإشارة إلى مالكيها الأصليين.

الموضوعية و تجنب التحيز :

تم توزيع الاستبانة على أفراد من قطاعات و مؤسسات لوجستية مختلفة داخل المملكة العربية السعودية ، كما سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون التأثير بالتوقعات الشخصية أو الرغبة في إثبات فرضية معينة .

الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي :

نظرا لأن الدراسة تتناول الذكاء الاصطناعي فقد روعيت الجوانب الأخلاقية المتعلقة بحماية البيانات و الخصوصية و الشفافية في استخدام الأنظمة الذكية ، كما تم التأكيد على أهمية الاستخدام المسؤول لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يدعم الكفاءة التشغيلية و المرونة الاستراتيجية دون الإضرار بحقوق الأفراد و المؤسسات.

المخاطر المحتملة للدراسة :

لا يتوقع أن تترتب على المشاركة في الدراسة أي مخاطر جسدية أو نفسية أو اجتماعية نظرا لاعتمادها على استبانة الكترونية تتناول موضوعات مهنية و إدارية ، و مع ذلك تم التأكيد لجميع المشاركين على حقهم في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغبون في الإجابة عنه.

الخاتمة :

خلص التقرير إلى أن اخلاقيات البحث العلمي تمثل حجر الأساس في نجاح الدراسات الأكاديمية و ضمان جودة نتائجها و مصداقيتها ، كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية و النزاهة و الموضوعية و السرية و الموافقة المستنيرة يساهم في حماية المشاركين و تعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي.

كما أوضح التطبيق العملي على الدراسة الحالية أهمية مراعاة الجوانب الأخلاقية عند دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الكفاءة التشغيلية و رفع المرونة الاستراتيجية في سلاسل الإمداد في القطاع اللوجستي بالمملكة العربية السعودية الأمر الذي يساهم في إنتاج نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم متخذي القرار و تطوير القطاع اللوجستي .

المراجع:

- ١- ذوقان عبيدات ، عبدالرحمن عدس ، كايد عبدالحق (٢٠٢٢) . البحث العلمي : مفهومه و أدواته و أساليبه.
- ٢- صالح بن حمد العساف . (٢٠٢٠) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية .
- ٣- رجاء محمود أبو علام .(٢٠١٨) . مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية .